

جامعة الاسكندرية

كلية الاداب

قسم الجغرافيا ونظم

المعلومات الجغرافية

التباين المكاني لمعدلات الوفيات بمحافظة الإسكندرية

الباحثة

أماني احمد محمد شرف الدين

باحثة بمرحلة الدكتوراه

التباين المكاني لمعدلات الوفيات بمحافظة الإسكندرية

مقدمة

تعد دراسة الوفيات الضلع الثاني المكمل لمثلث التغير السكاني، فالوفيات بما يطرأ على أنماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان، فالسكان يزدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعياً بالوفيات¹، كما تفيد دراسة معدلات الوفيات العامة ومعدلات الوفيات العمرية والتنوعية في فهم كثير من جوانب المجتمع المدروس، والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية فإن أثرها لا يقتصر على تغير حجم السكان فحسب، بل يتعدى ذلك إلى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمرى والمهني وأمد حياتهم، ومن هنا تكمن أهمية دراستها، من خلال إبراز التباينات الزمانية والمكانية لها اعتماداً على مجموعة من المقاييس، تتمثل في معدل الوفيات الخام ومعدل الوفيات العمرى والنوعى، ومعدل وفيات الرضع الذى يعد من المقاييس الدالة على مستوى المعيشة أو مدى التقدم فى أى مجتمع سكاني، ومعدل الوفيات حسب السبب، ويعد هذا المعدل الأخير أكثرها شيوعاً حيث يبين مستوى الصحة العامة، والأمراض السائدة، وتفاوت دورها فى الوفيات التى تحدث للأفراد.

أولاً: التوزيع الجغرافى للوفيات بأقسام محافظة الإسكندرية

توضح دراسة الوفيات على مستوى محافظة الإسكندرية كلها توضح الإطار العام لصورتها الديموغرافية على أن دراستها على مستوى الأقسام تعد مدخلاً مهماً لظهور الفوارق بين مختلف أجزاء هذه الصورة، لذلك فإنه على رقعة المحافظة الحضرية الواحدة تختلف الظواهر الديموغرافية كمّاً وكيفاً حسب عدة عوامل متشابكة²، كما أن الدراسة ستقوم اعتماداً على البيانات من ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ على فترات خمسية وذلك باعتمادها بيانات محل ثقة يمكن الاعتماد عليها فى الربط والتحليل والاستنتاج.

ويوضح الجدول رقم (١) والخريطة رقم (١) تطور معدل الوفيات بأقسام محافظة الإسكندرية، ومتوسط هذا المعدل لكل خمس سنوات فى أقسام محافظة الإسكندرية من الشرق والغرب خلال الفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)، ويمكن تصنيف أقسام الإسكندرية حسب معدلات الوفيات إلى :

1 محمد السيد غلاب، محمد صبحى عبد الحكيم، (١٩٩٨)، ص ٥٣، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2 فتحى محمد أبو عيانة، (١٩٧٧) ص ٣٨٨: جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية

- ١ - الأقسام التي يزيد معدل الوفيات على ٣٠ في الألف
وهي أقسام ارتفع بها معدل الوفيات، فقد تبين هذا المعدل من قسم لآخر تبعاً
لأختلاف الفترات الزمنية كما هو موضح بالخريطة رقم (١) حيث :
- ١- توجد هذه المجموعة في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) وضمت ثلاثة أقسام (العامرية
- الجمرك - باب شرقي) حيث بلغ المعدل ٦٧, ٤٥, ٤٣ في الألف على الترتيب.
- ٢- ضمت هذه المجموعة في الفترة التالية (١٩٩١-١٩٩٥) ثلاث أقسام (العامرية - الجمرك - مينا البصل)، حيث بلغ المعدل نحو ٤٧, ٥٧, ٤٦ في الألف على الترتيب.
- ٣- يمكن القول بأن هذه الفئة تكاد تكون اقتربت من الانتهاء، حيث ضمت في آخر
فترتين من فترة الدراسة (الجمرك والقطارين) بمعدل بلغ ٣٨, ٤٩ في الألف للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦).
- ٤- ملاحظة عدم وجود هذه المجموعة خلال الفترتين الأولى والثانية (١٩٧٦-١٩٨٦).
- الشكل رقم (١) يميز بين مرحلتين مهمتين في تطور معدلات الوفيات هما:
- ١ - المرحلة الأولى من عام ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠، التي توضح ارتفاعاً في معدلات الوفيات في جميع أقسام المحافظة وإن كان في كل من برج العرب و مينا البصل و سيدى جابر أقل نسبياً عن بقية الأقسام.
- ٢- المرحلة الثانية من عام ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٦، التي تقل بها معدلات الوفيات بشكل ملحوظ عن المرحلة الأولى في أقسام الإسكندرية عامة ويشذ عن ذلك أربعة أقسام وهي القطارين و الجمرك و باب شرقي و مينا البصل ويسجل ارتفاعاً نسبياً كبيراً عن غيرها من أقسام المحافظة.

جدول رقم (١) متوسطات معدلات الوفيات بأقسام الإسكندرية للفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦)

الأقسام	١٩٧٦-١٩٨١	١٩٨١-١٩٨٥	١٩٨٥-١٩٩٠	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	٢٠٠٠-٢٠٠٦	الأقسام	٢٠٠٠-٢٠٠٦	١٩٩٥-١٩٩٦	١٩٩٥-١٩٩٦	١٩٩٦-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٩٨	١٩٩٨-١٩٩٩	١٩٩٩-٢٠٠٠
المنتزه	٩.١	٨	٥.٢	٥	١٢.٩	٤.٦	كرموز	٩.٤	٨.٣	٩.٨	٩.٤	٩.٤	٨	
الرميل	٧.٩	٦.٧	٥.٥	١٥.٩	٤.٩	٥	اللبان	١١	٨.٣	٢.٢	١.٨	١.٦	١.٤	
سيدي جابر	٧	٨	٧.١	٧.٣	٦.٩	٩	الجمرك	١٠.٥	٧.٣	٤٥.٥	٤٦.٧	٥٢.٢	٣٨.٦	
باب شرقي	٨	٧	٤٣.٥	١٩.٦	٢٦.٢	٢١.٤	ميناء البصل	٦.٣	٧	١٧	٥٧.٦	٢٣.٦	٢٣.٦	
العطارين	٩.١	٩.٣	١٥.٦	١١.٢	٨.١	٤٩.٧	الدخيلة	٩.٩	١٠	٥.٨	٥	٤.٢	٣.٥	
محرم بك	٨.٦	٨.٧	٨.٩	٧.٣	٦.٩	٧.٦	العامرية	١٠.١	١١.٧	٦٧.٦	٤٧.٦	٤.٤	٣.٩	
المنشية	٩.٢	٨.٣	٦.١	٦.٢	٤.٩	٦.١	برج العرب	٦.٧	٦.٧	٥.٢	٤.١	٣.٦	٢.٥	

المصدر: متوسطات معدلات الوفيات من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات الإحصاءات الحيوية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢- الأقسام التي تراوح بها معدل الوفيات ما بين ١٠ إلى ٣٠ في الألف

وهي أقسام شهدت معدل وفيات متوسط وتواجدت في كل فترات الدراسة بصورة متباينة بين الأقسام كما هو ملاحظ بالخريطة رقم (١) والتي توضح الآتي:

١- ضمت هذه المجموعة ثلاثة أقسام، وهي (العامرية - الجمرك - اللبان) بمعدل ١٠.٥، ١٠، ١١ في الألف على الترتيب للفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) أما في الفترة (١٩٨١ - ١٩٨٥) اختلفت عن الفترة السابقة حيث ضمت قسمًا واحدًا فقط (العامرية بمعدل ١١.٧ في الألف).

٢- ضمت هذه المجموعة في الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) قسمي (ميناء البصل - العطارين) بمعدل ١٧، ١٥.٥ في الألف على الترتيب.

٣- ضمت ثلاثة أقسام في الفترة (١٩٩١ - ١٩٩٥) وهي (باب شرقي - الرميل - العطارين) بمعدلات ١٩، ١٥، ١١ في الألف على الترتيب.

٤- لن يختلف الوضع عن الفترات السابقة في الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) حيث ضمت هذه المجموعة ثلاثة أقسام (باب شرقي - ميناء البصل - المنتزه) بمعدلات متباينة

بلغت ٢٦، ٢٣، ١٢ فى الألف. اما فى الفترة (٢٠٠٦-٢٠٠١) ضمت قسماً واحداً فقط وهو قسم (باب شرقى بمعدل ٢١ فى الألف).

٣- الأقسام التى تراوح بها معدل الوفيات ما بين ٥ إلى ١٠ فى الألف

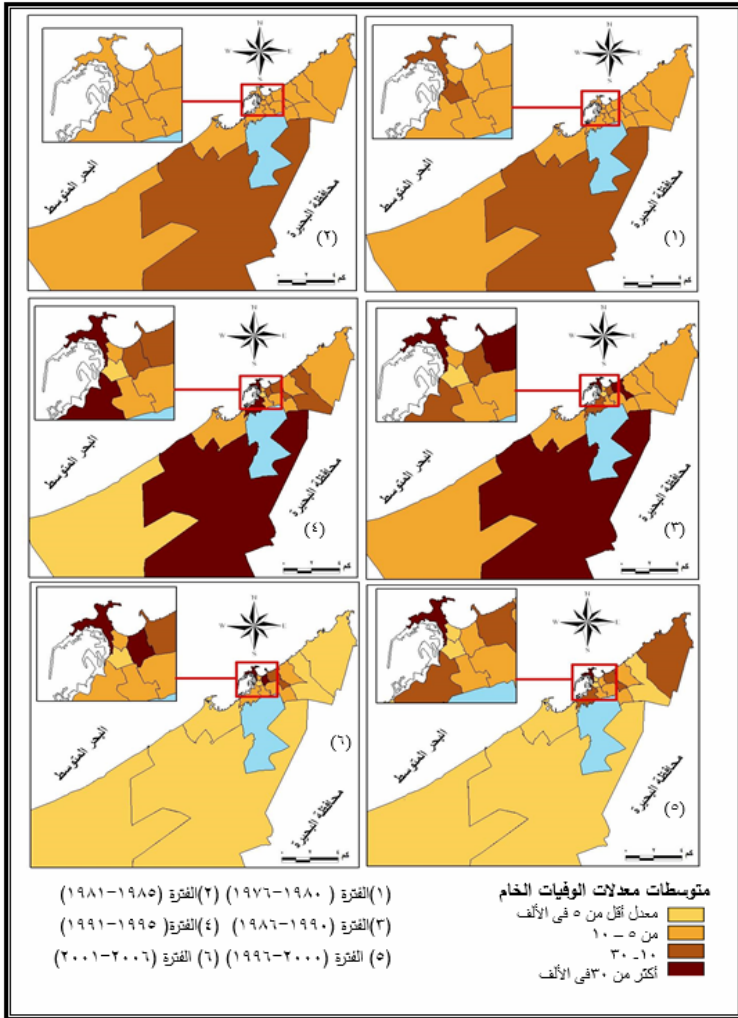
يمكن القول بأن هذه المجموعة المُشكلة لمعدلات الوفيات بمعظم اقسام المحافظة للفترات الأولى كما هو ملاحظ من الخريطة رقم (١) والتى يتضح منها أنه :

١- فى الفترة (١٩٧٦-١٩٨٠) ضمت معظم أقسام محافظة الإسكندرية، وهى أحد عشر قسماً، وهم (المنتزة - الرمل - سيدى جابر - باب شرقى - محرم بك - العطارين - المنشية - كرموز - مينا البصل - الدخيلة - برج العرب)، تفاوتت معدلات الوفيات بها ما بين ٦.٣ فى الألف بقسم مينا البصل و ٩.٩ فى الألف بقسم الدخيلة. كما ضمت فى الفترة (١٩٨١-١٩٨٥) جميع أقسام المحافظة ما عدا قسم العامرية كما تفاوتت معدلات الوفيات بهم ما بين ٦.٧ فى الألف بقسم الرمل و ١٠ فى الألف بقسم الدخيلة.

٢- وفى الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) ضمت ثمانية أقسام، وهى (المنتزة - الرمل - سيدى جابر - محرم بك - المنشية - كرموز - الدخيلة - برج العرب) تفاوتت معدلات الوفيات بها ما بين ٥.٢ فى الألف بقسمى برج العرب و المنتزة، ٩.٨ فى الألف بقسم كرموز وهى تمثل أقسام هذه المجموعة فى الفترة (١٩٩١-١٩٩٥) فيما عدا قسمى (الرمل - برج العرب) وتباينت معدلاتهم ما بين ٦.٢ فى الألف بقسم المنشية و ٩.٤ فى الألف بقسم كرموز.

٣- وفى الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠) ضمت أربعة أقسام وهى (سيدى جابر - العطارين - محرم بك - كرموز) تباينت معدلاتهم ما بين ٦.٩ فى الألف بسيدى جابر، و ٩.٤ فى الألف بقسم كرموز، وفى الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) ضمت أيضاً أربعة أقسام وهى (الرمل - المنشية - محرم بك - كرموز - سيدى جابر) تباينت معدلاتهم ما بين ٥ فى الألف بقسم الرمل و ٩ فى الألف بقسم سيدى جابر.

شكل رقم (١) متوسطات معدلات الوفيات الخام بأقسام الإسكندرية من الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)



٤- الأقسام التي يقل بها معدل الوفيات عن ٥ في الألف

يمكن القول بأن هذه المجموعة المُشكلة لمعدلات الوفيات بمعظم اقسام المحافظة للفترات الاخيرة كما هو ملاحظ من الخريطة رقم (١) والذي يتضح منه الآتي :

١- أن هذه المجموعة لا توجد في الفترتين (١٩٧٦-١٩٨٠) و (١٩٨١-١٩٨٥).

٢- أن الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) بداية لوجود هذه المجموعة بقسم اللبان بمعدل ٢.٢ في الألف وهي بالتالي من أقل المعدلات لهذه الفترة التي شهدت معدلات مرتفعه كما في العامرية (٦٧ في الألف) والجمرك (٤٥ في الألف) وكان هذا القسم أشبه بجزيرة ذات معدل وفيات منخفض بين معدل وفيات مرتفعة لذا سيلاحظ وجود هذا القسم خلال الفترات التالية لهذه الفترة.

٣- الفترة ما بين (١٩٩١-١٩٩٥) ضمت قسمي (اللبان - برج العرب).

٤- ارتفعت عدد الأقسام في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠) لتصبح ستة أقسام، وهي (اللبان - برج العرب - الدخيلة - العامرية - الرمل - المنشية)، فقد تباينت بينهم معدلات الوفيات ما بين ١.٦ في الألف بقسم اللبان و ٤.٩ في الألف بقسم المنشية.

٥- الفترة ما بين (٢٠٠١-٢٠٠٦) ضمت هذه الفترة خمسة أقسام، وهي (اللبان - برج العرب - الدخيلة - العامرية - المنتزة) تباين بينهم معدل الوفيات ما بين ١.٤ في الألف بقسم اللبان و ٤.٦ في الألف بقسم المنتزة.

ثانياً: أسباب الوفاة

من الجدير بالذكر أن هبوط الوفيات حسب السن والنوع في الإسكندرية هو نتيجة لمجموعة من المؤثرات المرتبطة بالأحوال الصحية السائدة في المحافظة وتقدمها، وانعكاس هذا التقدم الصحي على هبوط مستوى الوفاة بها، وإذا كانت الوفيات تختلف حسب السن والنوع، فإنها تختلف أيضاً حسب الأسباب الرئيسية التي تؤدي إليها، حيث يتفاوت نصيب كل سبب من هذه الأسباب تفاوتاً واضحاً فيما يسهم به في المجموع الكلي للوفيات.

ومعدلات الوفيات حسب السبب عبارة عن نسبة وفيات سنة ما الناجمة عن سبب ما إلى جملة سكان منتصف السنة ويشار إليها على أنها معدلات وفيات خاصة بالسبب، وفي بعض الأحيان تحسب لكل فئة عمرية باستخدام أسلوب الحساب نفسه لكل فئة عمرية نوعية سببية.

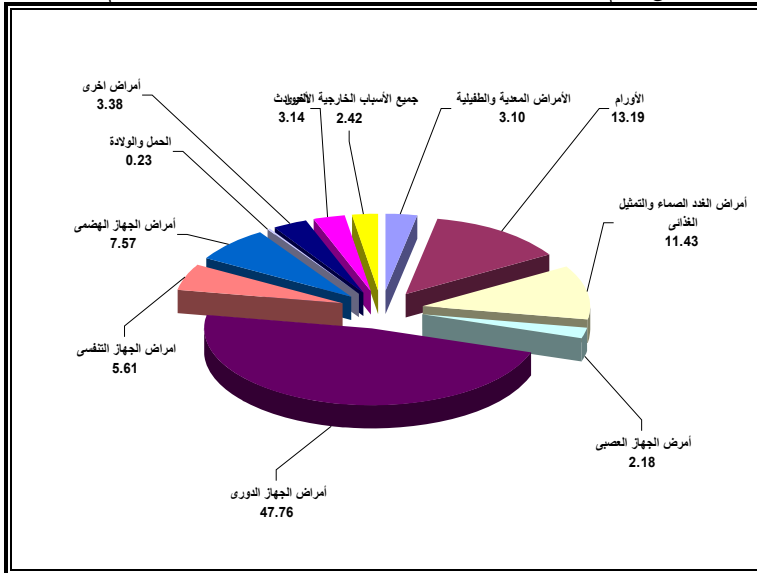
ولتجنب أخطاء البيانات يمكن حساب معدلات الوفيات الخاصة بالسبب لفئات عريضة من الأسباب لتمييز فئات رئيسية من الأمراض المسببة للوفاة كما يتضح من الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) كما تختلف الأهمية النسبية للأسباب الرئيسية

جدول رقم (٢) الأهمية النسبية للأسباب الرئيسية للوفاة ٢٠٠٦

النسبة المئوية	أسباب الوفاة	النسبة المئوية	أسباب الوفاة
٥.٦١	امراض الجهاز التنفسي	٣.١	الأمراض المعدية والطفيلية
٧.٥٧	أمراض الجهاز الهضمي	١٣.١٩	الأورام
٠.٢٣	الحمل والولادة	١١.٤٣	أمراض الغدد الصماء والتمثيل الغذائي
٣.٣٨	أمراض اخرى	٢.١٨	أمراض الجهاز العصبي
٣.١٤	الحوادث	٤٧.٧٦	أمراض الجهاز الدوري
١٠٠	الجملة	٢.٤٢	جميع الأسباب الخارجية الأخرى

المصدر: مديرية الشؤون الصحية بالإسكندرية، كتاب الإحصاء السنوي مركز دعم واتخاذ القرار لعام ٢٠٠٦، صفحات متفرقة والنسب من حساب الطالبة.

شكل رقم (٢) الأهمية النسبية للأسباب الرئيسية للوفاة لعام ٢٠٠٦



للوفيات في محافظة الإسكندرية، لعام ٢٠٠٦، كما توضح أرقام الجدول رقم (٢) و الشكل رقم (٢) ومن ذلك يبدو أن ما يقرب من نصف الوفيات بمحافظة الإسكندرية ينتج

عن أمراض الجهاز الدورى فبلغ نحو ٤٧.٧%، وأن هناك أسباباً رئيسية تسهم مجتمعة بقرابة ٣٧.٧% من الوفيات وهى أمراض الأورام ١٣.٩%، وأمراض الغدد الصماء والتمثيل الغذائى ١١.٤%، وأمراض الجهاز الهضمى ٧.٥%، وأمراض الجهاز التنفسى ٥.٦%، أما الأمراض المعدية والطفيلية ٣%، وهو نصيب ضئيل فى هذا المجال، ويليهما فى ذلك الحوادث ٣.١٤%، أما الأسباب المرضية الأخرى فتسهم بنصيب ٣.٣% والاسباب الخارجية الاخرى بنصيب ٢.٤% من مجموع وفيات الإسكندرية.

ثالثاً: اتجاه الوفيات الرضع بالإسكندرية

تعد دراسة وفيات الأطفال الرضع ذات أهمية من جانبين: أولهما أنها تمثل جزءاً كبيراً من جملة الوفيات الخام من جهة، وثانيهما لأنها تعد أحد المؤشرات الهامة الدالة على مستوى التنمية فى الدولة من جهة أخرى كما أنه يدل على أحوال السكان الديموجرافية وظروفهم الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية • ويعد نقص تسجيل وفيات الرضع، وعدم دقة المسجل منها مشكلة تواجه تحليل مستويات واتجاهات وفياتهم^٣.

لقياس هذا النمط من الوفيات فى محافظة الإسكندرية فإننا لا نستعمل معدل الوفيات العمرى السابق، ولكننا نلجأ إلى ما يسميه الديموغرافيون بمعدل وفيات الأطفال الرضع، حيث يشير هذا المعدل إلى عدد الوفيات السنوية من الأطفال خلال السنة الأولى من العمر لكل ألف طفل يولدون أحياء خلال السنة نفسها، ولهذا فهو أكثر دقة من معدلات الوفيات التفصيلية، لأن مقام وبسط المعدل يأتيان من المصدر نفسه، وهى الإحصاءات الحيوية ويعد هذا المقياس من أكثر مؤشرات الوفيات حساسية وتأثراً بالظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع، ويعد دليلاً مهماً على نوعية الحياة السائدة فى المحافظة، ومؤشراً على الحالة الصحية ومستوى الخدمات الصحية المقدمة وعن مدى فعالية الإجراءات المتخذة لتطوير هذه الخدمات وتحسينها ويوضح الجدول رقم (٣) والخريطة رقم (٣) تطور معدل وفيات الرضع باقسام محافظة الإسكندرية للفترة ما بين (١٩٧٦-٢٠٠٦) ويتضح من دراسة أرقامه ما يلى :

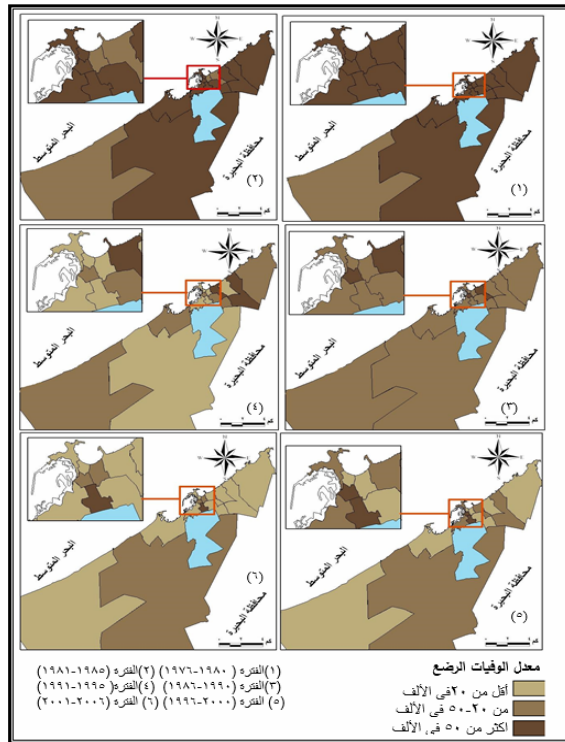
3 شفيق سلاح، (١٩٧٨) ص ٣٣: دراسة وتخطيط القوى العاملة فى الجمهورية العربية السورية، الطبعة الأولى، معهد الإنماء العربى، بيروت.

جدول رقم (٣) اتجاه الوفيات الرضع بأقسام محافظة الإسكندرية
من الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦) في الألف

الأقسام	١٩٧٦-١٩٨٠	١٩٨١-١٩٨٥	١٩٨٦-١٩٩٠	١٩٩١-١٩٩٥	١٩٩٦-٢٠٠٠	٢٠٠١-٢٠٠٦	الأقسام	١٩٧٦-١٩٨٠	١٩٨١-١٩٨٥	١٩٨٦-١٩٩٠	١٩٩١-١٩٩٥	١٩٩٦-٢٠٠٠	٢٠٠١-٢٠٠٦
المنتزه	٧٥.٨	٥٥	٢٥.٨	٢٣.٩	١٢.١	٩.٧	كرموز	٧١.٨	٦٢	٨٤.٢	١١٩.٩	١١٠.٢	١١٧
الرميل	٧٢.١	٥٠.٩	٢٥.٦	٦٥.١	٣٠.٥	١٧.٨	الليمان	٦٧.٧	٦٤.٦	١١٠.٢	١١٩.٩	١١٠.٢	٣٨
سيدى جابر	٦٦.٥	٨٤	٣٢.١	١٨.٤	١٥.٦	١٤.٣	الجمرك	٧١.٨	٧١.٨	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	٩
باب شرقى	٦٣.٩	٤٤.١	٥٢.٢	٥٣.٤	٢٨.٨	٦.٣	ميناء الصل	٧١.٦	١١٩.٩	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	١٣.٥
القطارين	٦١.٨	٤٤.٩	٢٥	١٤.٢	١٢.٢	٢٦.٨	الدخيلة	٧٣.٣	٩٥.٤	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	٨.٨
محرم بك	٧٢.٨	٦٤.٢	٣٧.٦	٤١	١٠.٩	٨	العامرية	٦٢.٨	٦٩.٢	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	٣٠.٧
المنشية	٥٨.٣	٥٠.٨	٢٢.٧	١٠.٨	١٧.٣	١٢.٢	برج العرب	٣٦.٨	٣٤.٩	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	٩.٢
							الجميلة	٦٢.١	٧٦.٥	١٤٢.٦	١١٩.٩	١١٠.٢	٢١.٤

المصدر: بيانات الإحصاءات الحيوية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، و المعدلات من حساب الطالبة

خريطة رقم (٣) اتجاه الوفيات الرضع بأقسام محافظة الإسكندرية للفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)



ويتضح من الجدول رقم (٣) ومن الخريطة رقم (٣) متوسطات معدلات الوفيات الرضع في محافظة الإسكندرية على مستوى الأقسام خلال الفترة من (١٩٧٦-٢٠٠٦) لكل خمس سنوات مايلي:

١- الأقسام التي يزيد معدل معدل الوفيات الرضع عن ٥٠ في الألف لكل مولود حي وهي أقسام يرتفع بها معدل الوفيات الرضع فقد تبين هذا المعدل من قسم لآخر تبعاً لاختلاف الفترات الزمنية فمن خلال الخريطة رقم (٣) التي توضح تطور نسبة الوفيات الرضع خلال الفترة الزمنية (١٩٧٦-٢٠٠٦) يتضح الآتي :

١- تضم هذه المجموعة للفترة (١٩٧٦-١٩٨٠) جميع أقسام المحافظة ما عدا قسم (برج العرب) حيث لم يكن في تلك الفترة تابعاً للمحافظة ولذا كانت البيانات غير دقيقة لهذا القسم.

٢- شملت هذه المجموعة للفترة (١٩٨١-١٩٨٥) أقسام المحافظة ما عدا أقسام (باب شرق - العطارين - برج العرب).

٣- اختلف الوضع في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) نسبياً عما سبق، واشتملت الأقسام ذات معدل وفيات الرضع أكثر من ٥٠ في الألف على قسمي باب شرقي واللبان (٥٢ و ٥٤ في الألف لكل مولود حي على الترتيب)

٤- تضم الأقسام العالية الخصوبة للفترة (١٩٩١-١٩٩٥) قسمي الرمل وباب شرقي بمعدل (٦٥ و ٥٣ في الألف على الترتيب).

٥- اشتملت هذه المجموعة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠) على قسمي كرموز واللبان بمعدل (١٤١ و ٥٠.٨ في الألف على الترتيب) والفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) على قسم كرموز بمعدل وصل إلى ١١٧ في الألف.

٢- أقسام متوسطة بمعدل الوفيات الرضع

وهي الأقسام التي بلغ معدل وفيات الرضع ما بين ٢٠ إلى ٥٠ في الألف ويتضح من خلال الخريطة رقم (٣) الآتي:

١- ضمت هذه المجموعة في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٠) قسم (برج العرب بمعدل ٣٤.٩ في الألف، واشتملت خلال الفترة التالية (١٩٨١-١٩٨٥) على أقسام (باب شرقي - العطارين - برج العرب) بمعدل وفيات (٤٤ و ٤٤.٩ و ٦٢ في الألف على الترتيب)

٢- جاءت هذه المجموعة في الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠)، على جميع أقسام المحافظة فيما عدا قسمي (اللبان و باب شرقي).

٣- اختلف الوضع فى الفترة (١٩٩١-١٩٩٥) وتوزعت هذه الأقسام داخل المحافظة وكأنها جزر متفرقة لتشتمل على أقسام (المنتزة - محرم بك - اللبان - الدخيلة - برج العرب) بمعدل (٢٣.٩ و ٤١ و ٥٤ و ٢٢.٩ و ٣٠ فى الألف على الترتيب).
 ٤- شملت هذه المجموعة فى الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠)، خمسة أقسام (الرميل - باب شرقى - الجمرك - مينا البصل - العامرية) بمعدل (٣٠.٥ و ٢٨.٨ و ٢٣.٣ و ٢٧.٥ و ٢٠.٩) على الترتيب، وفى الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) أقتصرت هذه المجموعة على أقسام العطارين و اللبان والعامرية.

٣- أقسام منخفضة بمعدلات الوفيات الرضع

وهى الأقسام التى يقل بها معدلات الوفيات الرضع عن ٢٠ فى الألف لكل مولود حى و يمكن القول بأن هذه المجموعة المُشكلة لمعدلات الوفيات الرضع بمعظم اقسام المحافظة للفترات الاخيرة كما هو ملاحظ من الخريطة رقم (٣) والتى يتضح منها الآتى :

١- لا توجد هذه المجموعة فى الفترات الأولى (١٩٧٦-١٩٨٠) و (١٩٨١-١٩٨٥) و (١٩٨٦-١٩٩٠)

٢- كان بداية لوجود هذه المجموعة فى الفترة (١٩٩١-١٩٩٥) وتمثلت بأقسام (سيدي جابر - العطارين - المنشية - الجمرك - كرموز - مينا البصل - العامرية) بمعدل (١٨.٤ و ١٤.٢ و ١٠.٨ و ١١.٣ و ١٥ و ١٩.٣ و ١٧.٣ على الترتيب).

٣- شهدت الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٠) بهذة المجموعة سبعة أقسام، وهى (المنشية - سيدي جابر - الدخيلة - العطارين - برج العرب - المنتزة - محرم بك) بمعدلات متباينة كالتالى (١٧.٣ و ١٥.٦ و ١٥.٣ و ١٢.٢ و ١٢ و ١٢ و ١٠ على الترتيب).

٤- من الملاحظ فى الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) انها مماثلة للفترة السابقة بالاضافة إلى أقسام الرمل و باب شرقى والجمرك ومينا البصل، و استبعاد قسم العطارين ليصبح عدد الأقسام عشرة أقسام وهى (الرمل - سيدي جابر - مينا البصل - المنشية - المنتزة - برج العرب - الجمرك - الدخيلة - محرم بك - باب شرق) بمعدلات متباينة تبلغ (١٧.٨ و ١٤.٣ و ١٣.٥ و ١٢.٢ و ٩.٧ و ٩.٢ و ٩ و ٨.٨ و ٨ و ٦.٣) على الترتيب.

ومن خلال العرض السابق لتطور معدل الوفيات الرضع بالأقسام خلال فترة الدراسة من (١٩٧٦-٢٠٠٦) يلاحظ أن معظم الأقسام أخذت فى الانخفاض، وأن عشرة أقسام من المحافظة فى الفترة الأخيرة (٢٠٠١-٢٠٠٦) تقع فى مجموعة الأقسام ذات معدلات الوفيات المنخفضة و أربعة الأقسام الأخرى ومنها قسم كرموز ويقع فى المجموعة ذات معدلات الوفيات المرتفعة، حيث بلغ فى الفترة الأخيرة معدل ١١٧ فى الألف وهو معدل

مرتفع جداً فيمثل وكأنه جزيرة مرتفعة بالوفيات الرضع بين أقسام منخفضة بتلك الوفيات، أما عن ثلاثة الأقسام الأخرى فهي تقع في مجموعة معدلات الوفيات الرضع المتوسطة وتمثل في (العطارين - اللبان - العامرية).

رابعاً: التوزيع النسبي لوفيات الرضع والأطفال حسب سبب الوفاة والسن والنوع بالإسكندرية عام ٢٠٠٦

من الجدير بالذكر أن معرفة أسباب الوفاة وإمكانية تشخيص الأمراض البيئية المختلفة بهدف التغلب عليها والحد منها يعد من العناصر المهمة في الدراسات الجيومورفوجرافية التطبيقية^١. وتختلف أسباب وفيات الرضع والطفولة المبكرة عن أسباب وفيات غيرهم من السكان وخاصة الفئات المتقدمة في السن، فهناك من الأمراض ما يعرف بأمراض الطفولة التي تصيب الأطفال في سن الرضاعة والسنوات التي تليها ويوضح البحث الآتي :-

معظم وفيات الأطفال في السنة الأولى من العمر ترجع إلى الإصابة بالأمراض المختلفة، يأتي في مقدمتها الحالات التي تنشأ في فترة الولادة، ولها عدة أسباب وإن كان أهمها اضطرابات تتعلق بطول مدة الحمل و التهاب الرئة الخلقي و النقيح البكتيري في الوليد و نقص أكسجين الدم بالرحم و إختناق الوليد، وقد بلغت نسبتها من إجمالي وفيات الرضع والأطفال ٤٩.٢% من إجمالي أسباب الوفاة، وتختلف نسبة الإصابة بالاختلاف العمري، فنلاحظ ارتفاع هذه النسبة في الأعمار الأولى بنسبة ٧٢% من جملة الأمراض للرضع أقل من سبعة أيام، و تقل هذه النسبة بعد ذلك تدريجاً لفئة أقل من ٢٨ يوم و أقل من سنة و أقل من خمسة سنوات بنسب (٦٨.٣% و ٤٤% و ٣٦.٤% على الترتيب)، كما تختلف نسبة الإصابة باختلاف النوع فنلاحظ انه في فئة أقل من سبعة أيام ارتفع معدل الذكور بنسبة ٥٩% مقابل ٤١.٩% للإناث، ويستمر ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في لفئات أقل من ثمانية وعشرين يوماً و أقل من عام و أقل من خمس سنوات بنسب (٥٩.٥%، ٤٠.٥%) و (٥٩.٢%، ٤٠.٩%) و (٥٩.٢%، ٤٠.٩%) على الترتيب للذكور والإناث.

١- تأتي بعد ذلك الإصابة بالتشوهات الخلقية وتتمثل في التشوهات الخلقية بالجهاز العصبي، والتشوهات بالقلب و متلازمة الداون و الشذوذات الكروموزومية الأخرى، حيث بلغت نسبتها من إجمالي وفيات الرضع والأطفال ٢٠.٩% من إجمالي أسباب الوفاة، وتختلف نسبتها باختلاف العمري والنوعي حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الرضع أقل من عام وللأطفال أقل من خمس سنوات بنسبة (٢٣% و ٢١.٦% على الترتيب) من إجمالي

^١ محمد عبد الحميد الجزائري، (١٩٩٥) ص ١٩٨: الجغرافية الطبية لمحافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

أسباب الوفاة و بنسبة ١٦.٦% , ١٨.٦% لفئة الرضع أقل من سبع أيام و أقل من ثمانية وعشرين يوماً على الترتيب، و تختلف نسبة الإصابة باختلاف النوع وإن كان فى الأغلب ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث حيث بلغت النسبة للفئة أقل من سبعة أيام (٦١.٧% للذكور مقابل ٣٨.٣% للإناث) و للفئات العمرية الأخرى وهى أقل من ثمانية وعشرون يوماً و أقل من عام و أقل من خمس سنوات بنسبة (٥٦.٨% ، ٤٣.٢%) (٥٢.٩% ، ٤٧.١%) (٥٢.٥% ، ٤٧.٥%) على الترتيب للذكور والإناث.

٢- تأتي بعد ذلك الوفاة الناتجة عن الإصابة بأمراض الجهاز التنفسى وتمثل فى الالتهاب الرئوى و عدوى تنفسية حادة بنسبة ٥٩% من إجمالى أسباب الوفاة و أكثر من يتعرض لها هم الأطفال أقل من خمس سنوات وتليها فئة الرضع أقل من عام. ثم تأتي بعد ذلك الوفاة الناتجة عن الإصابة بالأمراض المعدية والطفيلية بنسبة ٨.٣% من إجمالى اسباب الوفاة وتكمن فى الإسهال و النزلات المعوية والمعدية و التسمم الدموى، تليها باقى الأمراض الأخرى و إن كانت بنسبة بسيطة فإنها تمثل مقياساً من المقاييس الحساسة للمستوى الاجتماعى و الاقتصادى وللمجتمع وذلك لأن كثيراً من أسباب الوفيات فى بداية الأعمار ترتبط ارتباطاً كبيراً بأحوال الحياة السائدة فى البيئة التى يعيش فيها السكان، و التى يتأثر مستواهم المعيشى بظروفها المختلفة.

الخلاصة

تعد دراسة الوفيات الضلع الثانى المكمل لمثلث التغير السكانى، فالوفيات بما يطرأ على أنماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان، فالسكان يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعياً بالوفيات، وقد خلص من دراسة الفصل ما يلى :

١- اختلفت وتباينت معدلات الوفيات بأقسام الإسكندرية خلال الفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦) وإن كان معظمها نحو الانخفاض، حيث سجل قسمى (الجمرك والعطارين) بمعدل بلغ ٣٨, ٤٩ فى الألف للفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٦)، بينما سجلت خمسة أقسام، وهى (اللبان - برج العرب - الدخيلة - العامرية - المنتزة) أقل متوسطات معدلات الوفيات و تباين بينهم معدل الوفيات ما بين ١.٤ فى الألف بقسم اللبان و ٤.٦ فى الألف بقسم المنتزة.

٢- تختلف الأهمية النسبية للأسباب الرئيسية للوفيات فى محافظة الإسكندرية يبدو لنا أن ما يقرب من نصف الوفيات بمحافظة الإسكندرية ينتج عن أمراض الجهاز الدورى فبلغ نحو ٤٧.٧%، وان هناك أسباب رئيسية تسهم مجتمعة قرابة ٣٧.٧% من الوفيات وهى أمراض الأورام ١٣.٩% و أمراض الغدد الصماء والتمثيل الغذائى ١١.٤% وأمراض الجهاز الهضمى ٧.٥% وأمراض الجهاز التنفسى ٥.٦% أما الأمراض المعدية والطفيلية ٣% وهو نصيب ضئيل فى هذا المجال، ويليهما فى ذلك الحوادث ٣.١٤% أما الأسباب المرضية الأخرى فتسهم بنصيب ٣.٣% و الأسباب الخارجية الأخرى بنصيب ٢.٤% من مجموع وفيات الإسكندرية.

٣- وتباينت معدلات الوفيات الرضع بأقسام الإسكندرية خلال الفترة (١٩٧٦ - ٢٠٠٦) وإن كان معظمها نحو الانخفاض حيث سجل أعلى معدل للوفيات الرضع قسم كرموز بمعدل وصل إلى ١١٧ فى الألف، للفترة ما بين (٢٠٠١ , ٢٠٠٦)، وعلى النقيض نجد أقسام (الرمل - سيدى جابر - مينا البصل - المنشية - المنتزة - برج العرب - الجمرك - الدخيلة - محرم بك - باب شرقى) سجلت أقل معدلات للوفيات الرضع للفترة عينها تراوحت بين ١٧.٨ و ٦.٣ فى الألف.

٤- معظم وفيات الأطفال فى السنة الأولى من العمر ترجع إلى الإصابة بالأمراض المختلفة، يأتى فى مقدمتها الحالات التى تنشأ فى فترة الولادة ولها عدة أسباب وإن كان أهمها اضطرابات تتعلق بطول مدة الحمل و التهاب الرئة الخلقى و التقيح البكتيرى فى الوليد و نقص أكسجين الدم بالرحم و إختناق الوليد، بلغت نسبتها من إجمالى وفيات الرضع والأطفال ٤٩.٢% من إجمالى أسباب الوفاة.

Abstract:

The study of mortality is the second leg that supplements the triangle of population change. Deaths in their patterns of change are no less important than births in terms of population growth. The population increases natural increase in births and naturally decreases mortality.

-The mortality rates in the Alexandria sections differed during the period (1976–2006), although most of them were decreasing. The (Customs and Attarin) divisions recorded a rate of 38.49 per thousand for the period 2001–2006. – Borg El Arab – El Dekheila – Amereya – El Montazah). The lowest average mortality rates and differences among them mortality rate between 1.4 per thousand and frankincense division and 4.6 per thousand in the Department of Montazah.

- ¶The relative importance of the main causes of death in Alexandria governorate is different. It seems to us that approximately half of the deaths in Alexandria governorate result from diseases of the circulatory system, reaching about 47.7%, and that there are major causes that together contribute about 37.7% of the deaths, namely tumors, tumors 13.9% 11.4%, gastrointestinal diseases 7.5%, respiratory diseases 5.6%, infectious and parasitic diseases 3%, a minor share in this field, followed by accidents 3.14%, other illness causes 3.3% and other external causes 2.4% Of the total deaths of Alexandria.

.¶Infant mortality rates in the Alexandria sections varied during the period (1976–2006), although most of them were low. The highest infant mortality rate was recorded as a rate of 117 thousand in the period between 2001 and 2006. In contrast, The lowest rates of infant mortality for the same period ranged from 17.8 to 6.3 per thousand.

- ¶Most of the deaths of children in the first year of life due to the incidence of various diseases, foremost among which are cases that arise in the period of birth and have several causes, although the most important disorders related to the length of pregnancy and pneumonia Khalke and bacterial pox in the newborn and hypotension of the uterus And suffocation of the newborn, the proportion of total infant and child mortality accounted for 49.2% of the total causes of death.

